لكنه مخالف لنص سيبويه فانه نص على ان الرفع فيه اقوى وعابر بينه وبين الاستفهام واختار
ابن السادس استوا النصب والرفع وقال الشلوبين النفي متوسط بين الاستفهام والابتدا
فالرفع قريب من النصب فيحمل على الابتدا لنقيضه وتنفى له وعلى الاستفهام لانه يخرج الواجب
الى حد النفي كما يخرجه الاستفهام الى حد الاستفهام قولهم واذا الشرطية هو بنا على راى
الاخفش من جواز ايلا بها الاسم نقلوا والا كثرون على انها تختص بالفعل فيجب النصب
بعدها قولهم والعبارة للشذور وعاطفا على فعله فيه امور الاول شرط
هذا الفعل التصرف فلا يترجح النصب في فعل التعجب نحو احسن بزيد وعمرو ونكرمه وفعل
المدح والذم نص عليه سيبويه ونبه عليه الناظم في نكته لكن قال الرضي الظاهر ان الثانية اعتراض
لا معطوفة الثاني شرطه عدم الفصل وقد ذكر في الالفية لكن قولهما على معمول فعل قال
ابو حيان خطا محض وقال ابن هشام عبارة فاسدة لان العطف على معمول الفعل انما هو
على الجملة الفعلية وقد عبر في التسهيل بالصواب الثالث بقي عليهم صورتان يترجح فيهما
النصب مذكورتان في التسهيل ما اجيب به استفهام منصوب او مضاف اليه كقولك
في جواب ايهم ضربت زيدا ضربته والواقع بعد شبيه بالعطف على جملة فعلية نحو ضربت القوم حتى زيدا
زيدا ضربت اخاه فحتى هنا ابتدائية ولكن لما وليها في اللفظ بعض ما قبلها شابهت العاطفة
فلو قلت ضربت زيدا حتى عمرو ضربته لبعض الرفع لزوال الشبه بالعاطفة لانها لا تقع الا بين
كل وبعض قال في شرح التسهيل قال ابو حيان ولم يعتبر سيبويه ولا غيره هذا الشرط وبقي
على الالفية والشذور صورة ثالثة ذكرها ابن الحاجب وهي ان يوهم الرفع وصفا مخلا وهذه
الصورة مذكورة في التسهيل ايضا ونازع فيها ابو حيان بان سيبويه لم يعتبر ذلك مرجحا
للنصب بل قال جاز هذا على زيد ضربته وهو عربي كثير كما قرا بعضهم واما ثمود فهديناهم
بالنصب قول الالفيه وان تلي المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخبرا فيه امور
الاول شرط ايضا عدم الفصل فالمسئلة قبلها ذكره في التسهيل الثاني يسمح في قوله المعطوف
ان راد الاسم والا فالمعطوف جملة الاشتغال باسرها الثالث حكم سببه العاطف في
هذه الصورة ايضا حكم العاطف نحو زيد اتى القوم حتى عمرو اموه ذكره ابو حيان واورده ابن قاسم
الرابع شرط الفعل ايضا ان لا يكون للتعجب فانه يترجح فيه الرفع نحو ما احسن زيدا وعمرو مررت به
ذكره ابو حيان نقلا عن سيبويه مراعاة للكبرى قول الصغرى لان هذا الفعل لزم طريقة

واحدة

واحدة فخالف الافعال التي مس حكم شبه الفعل في هذه الصورة حكم الفعل نحو هذا
ضارب عبد الله وعمرو يكرمه ذكر ابو حيان ايضا السادس ما ذكره في تسوية الرفع والنصب
في هذه الصورة ذكره الجزولي ونقله في البسيط عن سيبويه ورجح ابو علي الفارسي الرفع
وقال بعض المتاخرين لم يصرح سيبويه بانهما على حد سوا انما ذهب الى ذلك الجزولي
والاظهر الحمل على الصغرى لانها اقرب وهم كثيرين اعون الجواز وهذه الامور ايضا وردة
سوى الاولتين والرابع على قول الكافيه والشذور ويستوي الامر في مثل زيد قام زيد
وعمرو اكرمته ومختصان بايراد وهو ان الايذي ذكر ذلك في شرح الجزولية ان هذا المثال
فاسد لبطلان العطف فيه لخلو المعطوفين المبتدا المعطوف على الخبر شرطه استكماله على الرابط
فالصواب التمثيل بقولك هند اكرمتها وزيدا ضربته عندها لكن من تعليق ابن هشام الحق عندي
قول الفارسي انه لا يحتاج الى رابط لان العطف انما هو على الاسمية وانما راعيت لفظ المتاخر
اذا نصبت تنبيه قال ابن مالك في نكته على الكافية تقديم واجب النصب ثم مختاره ثم
جايزه على السوا ثم مرجوحه احسن من صنيع ابن الحاجب حيث قدم مختار الرفع ثم النصب ثم الجائز
ثم الواجب النصب لان الباب لبيان المنصوب وهذا انما ورد على ابن الحاجب لانه ادخل
الباب في المنصوبات ولا يرد على الالفيه ولا الشذور قول الالفيه فما ابيح افعل ودع ما لم
يبح قال ابن هشام قيل انه حشو وليس كذلك بل اشار به الى ان النصب مباح ولا عليك
اذا استعملته لو كان مرجوحا ومراده بذلك التعريض بقول من قال ان النصب يمتنع
قول الالفيه وفصل مشغول بحرف جر او باضافة كوصل يجرى قال ابن هشام ليس مثله
من كل وجه فانه مغاير له من وجهين احدهما ان النصب في نحو زيدا ضربته احسن منه في زيدا
ضربت اخاه وهو في الثاني احسن منه في زيد امررت به لو صول ضربت نفسه والثاني
ان الفعل المقدر في الوصل من لفظ الظاهر وفي الفصل من معناه لا من لفظه قول الكافيه
وهو كل اسم بعده فعلا وشبهه مثل الفعل الجامد والمصدر والصفة المشبهة واسم الفعل وافعل
التفضيل والحروف المشبهة بالفعل ولا يصح الاشتغال في واحد منها فاحسن منه قول الشذور
واذا اشتغل فعلا او وصفا لانه يخرج المصدر واسم الفعل والحروف واحسن منها قول الالفيه
وسوى ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل لانه يخرج الصفة المشبهة وافعل
التفضيل واسم الفاعل بمعنى الماضي والواقع صلة لال نعم يرد عليه الفعل الجامد وقد استثنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)